العدد 2137 - السنة الثامنة
الاربعاء 26 جمادى الآخرة 1436 - الموافق 15 أبريل 2015
Wednesday 15 April 2015 - No.2137 - 8th Year

صوت عليه بالاجماع عدا روسيا التي امتنعت عن التصويت ... مضيقا الخناق على الحوثيين

«الأمن» يقول نعم لـ «عاصفة الحزم» ... ويعلن موافقته على مشروع القرار الخليجي

عدن – وكالات : اجرى مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة إقتراعا امس على مشروع قرار يضع نجل الرئيس اليمني السابق وزعيما بارزا للحوثيين في القائمة السوداء ويفرض فعليا حظرا على السلاح إلى المتمردين الذين يسيطرون على معظم اليمن.

وامتنعت روسيا عن التصويت ولم تستخدم حق النقض ضد المشروع الذي قدمه الاردن ودول عربية خليجية اعضاء بالمجلس. وكانت روسيا قدمت إقتراحا لم يلق قبولا اثناء المفاوضات بان يدعو المشروع إلى وقف فوري لإطلاق النار وان يشمل حظر السلاح حكومة الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي.

وقال الدبلوماسيون إن مشروع القرار ينص على فرض تجميد عالمي للأصول وحظر على السفر على أحمد صالح الرئيس السابق للحرس الجمهوري في اليمن وعبد الملك الحوثي وهو زعيم بارز لجماعة الحوثيين الشيعية.

وكان مجلس الأمن قد وضع والد صالح –الرئيس السابق علي عبد الله صالح– وزعيمين آخرين بارزين للحوثيين هما عبد الخالق الحوثي وعبد الله يحيى الحكيم في القائمة السوداء في نوفمبر. ويقاتل جنود يمنيون موالون للرئيس السابق الى جانب الحوثيين.

وقال الدبلوماسيون إن مشروع القرار يتضمن حظرا على السلاح إلى الرجال الخمسة و«اولئك الذين يعملون بالنيابة عنهم أو بتوجيهات منهم في اليمن» وهو ما يعني فعليا الحوثيين والجنود الموالين لصالح.

ويدعو المشروع ايضا «الدول الأعضاء وخصوصا الدول المجاورة لليمن إلى تفتيش ... كل الشحنات الى اليمن» إذا كان لديها اسباب معقولة للاعتقاد بانها تحتوي على أسلحة متجهة الى البلد الفقير الواقع في جنوب شبه الجزيرة العربية.

ويطالب جماعة الحوثيين بوقف القتال والانسحاب من المناطق التي استولوا عليها بما في ذلك العاصمة صنعاء. ويعبر ايضا عن القلق «للأعمال المزعزعة للاستقرار» من جانب الرئيس السابق صالح «بما في ذلك دعم أعمال الحوثيين.»

وفي وقت سابق هذا الشهر قدمت روسيا مشروع قرار من جانبها يطالب «بتوقفات إنسانية منتظمة وإلزامية في الضربات الجوية للائتلاف» بما يسمح بإجلاء الاجانب. ويناشد مشروع القرار المقدم من الأردن والدول العربية الخليجية جميع الأطراف تسهيل إجلاء الأجانب.

ميدانيا قالت فصائل مسلحة في جنوب اليمن يوم الثلاثاء إنها صدت الحوثيين المدعومين من إيران على عدد من الجبهات بعد ثلاثة أسابيع من الغارات الجوية التي تقودها السعودية على الحركة الشيعية الشمالية.

وفي مدينة عدن الساحلية التي شهدت لقرابة ثلاثة أسابيع معارك عنيفة في الشوارع انسحب المسلحون الحوثيون من حي خور مكسر الذي يضم مطارا دوليا وعددا من البعثات الأجنبية.

■ مسلحون قبليون يسيطرون على «بلحاف» والمقاومة الشعبية تضرب بقوة

ويحرم الانسحاب الحوثيين من جسر يوصل إلى أحياء وسط المدينة حيث يواجهون مقاومة شديدة من المقاتلين المحليين.

وتقصف السعودية وحلفاؤها من الدول العربية السنية الحوثيين في محاولة لطردهم وابعادهم عن عدن آخر مدينة رئيسية في اليمن موالية للرئيس عبد ربه منصور هادي الذي فر إلى الرياض.

وينظر إلى الصراع في اليمن بشكل كبير على انه حرب طائفية بالوكالة بين السعودية السنية وإيران الشيعية. وتقول الرياض إنها تحمي هادي وحكومته من الحوثيين لكن السعودية تشعر بالقلق أيضا إزاء الاضطرابات التي طال امدها في جارتها الجنوبية.

ويواجه هادي وداعموه السعوديون أيضا معارضة قوية من الجنود الموالين للرئيس اليمني السابق علي عبد الله صالح وهو سياسي مخضرم تحالف مع الحوثيين خصوم الامس.

ويشكل ايضا تنظيم القاعدة الذي نفذ تفجيرات انتحارية ضد الحوثيين تهديدا لاستقرار اليمن. ويهدد القتال أيضا ممرات الشحن البحري القريبة ومضيق باب المندب الذي يمر عبره حوالي اربعة ملايين برميل نفط يوميا إلى اوروبا والولايات المتحدة وآسيا.

وقالت مصادر من فصائل الجنوب إن مقاتليها بسطوا سيطرتهم على قاعدة مشاة موالية للحوثيين بعد قتال شرس الاثنين قرب منشأة بلحاف للغاز الطبيعي المسال في محافظة شبوة المطلة على بحر العرب في جنوب اليمن.

وسيطر مسلحون قبليون الثلاثاء على منشأة بلحاف الاستراتيجية لانتاج وتصدير الغاز الطبيعي المسال في جنوب اليمن المملوكة جزئيا من قبل شركة توتال الفرنسية، وذلك بعد انسحاب قوة الجيش الموكلة حمايتها، بحسبما افاد مصدر عسكري.

واتى هذا التطور فيما اعلنت شركة اليمن للغاز الطبيعي المسال انه تم وقف جميع عمليات الانتاج والتصدير من هذه المنشأة الوحيدة للغاز المسال في اليمن الذي يشهد نزاعا محتدما بين الحوثيين وحلفائهم وانصار الرئيس المعترف به دوليا عبدربه منصور هادي.

وقال المصدر العسكري لوكالة فرانس برس ان «مسلحين قبليين سيطروا على منشأة بلحاف بعد انسحابنا منها». وينتمي المصدر الى القوة العسكرية التي كانت تقوم بحماية المنشأة.

من جانبه، قال شيخ قبلي لوكالة فرانس برس ان «ال400 جندي الذين كانوا ينتشرون في المنشأة القوا السلاح وانسحبوا ودخل رجالنا الى المنشأة والميناء والى مكاتب شركة اليمن للغاز الطبيعي المسالط.

واكد الشيخ ان دخول المسلحين «يهدف الى ضمان امن المنشأة وحمايتها» خصوصا من اعمال النهب.

من جانبها، قالت شركة اليمن للغاز الطبيعي المسال في بيان انه نظرا الى «التدهور الجديد للوضع الامني حول بلحاف»، قررت «وقف جميع عمليات الانتاج والتصدير واجلاء الموظفين».

وتقع بلحاف على شواطئ محافظة شبوة الجنوبية المطلة على خليج عدن والتي تشهد معارك ضارية بين الحوثيين وانصار هادي.

وتملك شركة توتال الفرنسية 40% من شركة اليمن للغاز الطبيعي المسال التي بدأت بتصدير الغاز من بلحاف في 2009.

الا ان الشركة الفرنسية اكدت على لسان المتحدث باسمها في باريس انها لا تقوم بتشغيل منشأة بلحاف بشكل مباشر، الامر الذي تقوم به شركة اليمن للغاز الطبيعي المسال.

كما ذكرت انه ليس لديها اي موظف اجنبي في اليمن حاليا واشارت الى ان وقف العمليات في بلحاف ناتج عن وضع المنشأة في «وضع الحماية» وليس عن اغلاقها بشكل تام، وهذا يسهل استئناف العمليات فيها بسرعة نسبيا.

وتصدر الشركة الغاز المسال بموجب عقود طويلة الأمد الى الاسواق الاسيوية والاميركية والاوروبية.

وتعد عائدات مشروع بلحلف اساسية بالنسبة لليمن احد افقر دول العالم، اذ تشكل هذه العائدات 30% من ايرادات الدولة اليمنية.

وفي محافظة الضالع بجنوب البلاد قالت فصائل مسلحة ان مقاتليها قتلوا حوالي 40 من الحوثيين والجنود المتحالفين معهم خلال اليوم المنصرم لكن لا يمكن تأكيد ذلك على نحو مستقل.

وفي مدينة الحوطة بمحافظة لحج بالجنوب قالت فصائل مسلحة إنها هاجمت دبابة للحوثيين بقذائف صاروخية وبنادق آلية مساء الاثنين مما اسفر عن مقتل نحو 15 حوثيا.

■ وقف جميع عمليات الانتاج والتصدير من منشأة الغاز بسبب الأوضاع المتردية

وتركت معارك الشوارع المستمرة منذ اسابيع اجزاء من مدينة عدن التي كانت مزدهرة ذات يوم في حالة من الخراب وادت ايضا إلى نقص المياه وإمدادات الغذاء والكهرباء.

لكن سكانا مسلحين يقولون إنهم فرضوا حصارا على جيوب الحوثيين وقوات الجيش الموالية لصالح مما ادى إلى إجبارهم على الاستسلام بالعشرات بعد نفاد الإمدادات.

وقال احد المقاتلين في خور مكسر لرويترز «لن يهدأ لنا بال حتى نطردهم من كل مناطقنا واحيائنا.»

وقتل 16 مسلحا من المتمردين الحوثيين ليل الاثنين الثلاثاء في انفجار وكمين في محافظة لحج بجنوب اليمن حيث تستمر المواجهات بين المتمردين والموالين للرئيس اليمني عبدربه منصور هادي.

وذكرت مصادر عسكرية ان ستة حوثيين قتلوا في كمين نفذه مسلحو المقاومة الشعبية الموالية لهادي ضد مركبة عسكرية منتصف ليل الاثنين الثلاثاء في شمال مدينة الحوطة، عاصمة محافظة لحج.

واكدت تلك المصادر ان المسلحين المناوئين للحوثيين أطلقوا قذيفة آر بي جي على المركبة مما أسفر عن مقتل ستة وإصابة آخر.

وفي وسط مدينة الحوطة، انفجرت دراجة مفخخة وسط تجمع للحوثيين في مقر حكومي مما ادى الى مقتل عشرة منهم واصابة 12 آخرين.

وفي مدينة عدن، تستمر المواجهات العنيفة بين مسلحي الحوثيين وحلفائهم من القوات الموالية للرئيس السابق علي عبدالله صالح، ومسلحي المقاومة الشعبية بحسب مصادر متطابقة.

واستمرت طوال الليل المواجهات في احياء دار سعد وخور مكسر والمعلا والقلوعة.

ودعت مساجد عدن عبر مكبرات الصوت مساء الاثنين وصباح الثلاثاء الحوثيين والقوات الموالية لصالح الى تسليم أنفسهم مقابل الأمان لهم والعفو بحسب سكان من المدينة التي تعاني اوضاعا انسانية بغاية الصعوبة.

وقالت مصادر في اللجان الشعبية الموالية لهادي ان 21 حوثيا كانوا متمركزين في مبنى القنصلية الروسية بمدينة عدن سلموا أنفسهم الى مسجد ابي ذر الغفاري بعد سماعهم الدعوات لتسليم أنفسهم.

وفي صنعاء اقتحم مسلحون حوثيون منزل خالد بحاح نائب الرئيس اليمني ، ونصبوا فوقه قاذفات صواريخ.

وفي الحديدة (غرب البلاد) افاد سكان محليون بالمحافظة أن المسلحين الحوثيين انسحبوا امس من مديريتي الزيدية والقناوص بالمحافظة دون اية مواجهات معهم، واخلوا مقري المجمع الحكومي فيهما بشكل مفاجئ.

واضافوا أن «الحوثيين غادروا المديريتين واتجهوا إلى محافظة صعدة، حيث معقلهم في الشمال».

في المقابل، تعرضت منازل المواطنين في الضالع (جنوب البلاد)، لقصف من الحوثيين والقوات الموالية لصالح، والحق القصف اضرارا كبيرة بمنازل وممتلكات المواطنين.

كما افاد مراسلون من لحج (جنوب شرق العاصمة) بأن مسلحين حوثيين يحاصرون مستشفى ابن خلدون، وأن الطاقم الطبي يطلق نداءات استغاثة.

ويتزامن ذلك مع استمرار طيران تحالف «عاصفة الحزم» بقيادة السعودية، لليوم العشرين على التوالي، في قصف مواقع الحوثيين، وقوات صالح، في انحاء متفرقة بالبلاد.

وكان الناطق الرسمي باسم عاصفة الحزم العميد الركن أحمد عسيري قد أكد أمس الاول أن العمليات الجوية تواصل استهداف تجمعات المليشيات الحوثية على جميع الأراضي اليمنية، وانه تم القضاء على معظم تحركاتهم في عدن، مؤكدا أنهم أصبحوا يلجؤون إلى الطرق الوعرة وبذلك أصبحوا اهدافا سهلة لطيران عاصفة الحزم، أو للكمائن التي تنصبها المقاومة الشعبية على الأرض.

جانب من جلسة سابقة لمجلس الامن

منشأة بلحاف للغاز المسال

مسلحون حوثيون في صعدة

ظريف يطرح خطة من أربع نقاط لحل الصراع

مدريد (وكالات) – طرح وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف يوم الثلاثاء خطة من أربع نقاط لحل الصراع في اليمن تتضمن إجراء حوار وتقديم مساعدات إنسانية كما جدد دعوته لوقف الضربات الجوية التي تقودها السعودية ضد الحوثيين المتحالفين مع طهران.

ومن المرجح أن تغضب الخطة السعودية وقوى أخرى تتهم إيران بتسليح الحوثيين والتدخل في الشأن اليمني. وتنفي طهران تقديم مساعدة عسكرية للحوثيين.

ولم يعد الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي إلى بلاده منذ توجه إلى الرياض الشهر الماضي مع تقدم الحوثيين إلى مدينة عدن بجنوب اليمن مما أثار حملة ضربات جوية تشنها قوات التحالف بقيادة السعودية في محاولة لصد الحوثيين.

واقترح ظريف خلال مؤتمر صحفي في مدريد وقف إطلاق النار في اليمن وبدء مساعدات إنسانية وحوار يمني وتشكيل حكومة ذات قاعدة موسعة لإنهاء الصراع.

وأضاف «هذه القضية يجب أن يحلها اليمنيون... إيران والسعودية بحاجة إلى إجراء حوار ولكن لا يمكننا الحديث عن تحديد مستقبل اليمن.»

وقال ظريف أيضا إن الضربات الجوية «ببساطة ليست هي الحل... كل العمليات يجب أن تتوقف على الأرض وفي الجو.»

وكان ظريف دعا الاثنين إلى تشكيل حكومة جديدة في اليمن وعرض تقديم المساعدة في تحقيق انتقال سياسي. واقترح أيضا اتخاذ عملية إعادة بناء أفغانستان بعد الغزو الأمريكي عام 2001 كنموذج.

محمد جواد ظريف

الجيش المصري ينفي مشاركة قوات برية في «عاصفة الحزم» على الأراضي اليمنية

القاهرة – وكالات : نفى المتحدث الرسمي باسم القوات المسلحة المصرية في بيان أي وجود لقوات برية مصرية على الأرض في اليمن للمشاركة في عاصفة الحزم حتى الآن.

وقال المتحدث باسم القوات المسلحة المصرية، العميد محمد سمير، إن القوات البحرية والجوية تشارك في العمليات منذ بدئها، حسبما اعلنت الرئاسة في بيان لها من قبل.

ونفى المتحدث مقتل اي من الجنود أو الضباط المصريين في اليمن، كما ذكرت بعض المواقع الإخبارية، معتبرا هذه التقارير «استغلالا من بعض الجهات المعادية لحروب الجيل الرابع أو حرب المعلومات بغرض التأثير على الأمن القومي المصري».

وكانت مواقع التواصل الاجتماعي قد تناقلت صورا لجنود مصريين على متن طائرة مدنية مرتدين زي الجيش، قائلة إنهم كانوا في طريقهم إلى السعودية للمشاركة في العمليات العسكرية ضد المتمردين الحوثيين في اليمن. ونشر موقع صحيفة الوطن المصرية الخاصة الاثنين «صورا حصرية» لبعض الرحلات لشركة مصر للطيران، قائلا إنها «نقلت جنودا مصريين إلى أبوظبي والسعودية خلال الأيام الماضية».

وقال الموقع إن الصور تظهر الملحق العسكري المصري في الإمارات مع مجموعة من الجنود المصريين.

ونقل الموقع أيضا عن مسؤول في مصر للطيران قوله إن خطوطها نقلت مئات من الجنود والضباط إلى أبوظبي والسعودية خلال الأيام الماضية، لكنه أشار إلى أن «الشركة لا تعلم إن كان هؤلاء العسكريين مسافرين للمشاركة في تدريبات مشتركة مع البلدين، أو للمشاركة في «عاصفة الحزم» في اليمن».

وأوضح أنه ليس من حق الشركة أن تسأل القوات المسلحة عن طبيعة مهمة أفرادها، إذ إن ذلك من الأسرار العسكرية.